

"الستير" هل يثبت اسماً لله ﷻ
"دراسة حديثية نقدية"

إعداد

د. ماجد بن عبد الله بن صالح العقل

**الأستاذ المساعد في قسم أصول الدين - كلية الشريعة والدراسات
الإسلامية - جامعة القصيم**

ملخص البحث

- موضوع البحث: ("الستير" هل يثبت اسماً لله ﷻ دراسة "حديثية نقدية")
- يهدف البحث إلى جمع الأحاديث المرفوعة، والآثار في اسم الله ﷻ "الستير" والنظر فيها من الناحية الحديثية تخريجاً ودراسةً، وأيضاً ضبط هذه الكلمة لغةً، واصطلاحاً، ثم الحكم على هذا الاسم هل يثبت لله ﷻ أم لا؟

أهم نتائج البحث:

١. عدد الأحاديث الواردة في ذكر هذا الاسم اثنان فقط حسبما وقفت عليه بعد طول بحث واجتهاد وهما: حديث "يعلى بن أمية"، وحديث "بهز بن حكيم عن أبيه عن جده".
٢. أن هذين الحديثين لا يصح منهما شيء فالأول حديث يعلى بن أمية معلول بالإرسال، وحديث بهز بن حكيم معلول بجهالة وضعف بعض رواته.
٣. لم أقف على شيء من الآثار في ذكر هذا الاسم إلا على أثر واحد لابن عباس ؓ وهو أثر ضعيف لا يثبت عن ابن عباس ؓ.
٤. خلاص هذا البحث إلى عدم ثبوت هذا الاسم "ستير" لله ﷻ لضعف الأحاديث الواردة فيه -والله أعلم-.

الكلمات المفتاحية: ستير - حلیم - حيي - اغتسل - اسم.



Abstract

Research Subject: ("AL-SATTIR" The Veiler, The Coverer (attribute to Allah), is it proven as one of the names of Allah the Almighty

(A Hadith Critical Study)

The research aims to collect the traceable Hadiths, and the narrated sayings about the name of Allah AL-SATTIR" and considering them from the Hadiths' side whether from documentation or study, as well as adjusting this word linguistically and idiomatically, then decide if this name is proven for Allah or not?

The Most Important Results of the Research are:

1. Number of Hadiths which mentioned this name is only two as I found after saving no efforts; they are: Yaali Ibn Omayah Hadith and Buhz Ibn Hakim Hadith on authority of his father and on authority of his grandfather.
2. None of these Hadiths is correct, the first one; Yaali Ibn Omayah Hadith is an incompletely defected Hadith, and Buhz Ibn Hakim Hadith is defected by ignorance and weakness of some of its narrators.
3. I did not find any narrated sayings mention this name, I found only one narrated saying for Ibn Abbas, it is a weak narrated saying and does not proven for Ibn Abbas; may Allah be pleased with him.
4. This research concluded that; the name of "AL-SATTIR" is not proven as a name of Allah, due to the weakness of the Hadiths mentioned it. Allah knows better.



مقدمة

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

أما بعد:

فإن أسماء الله ﷻ، وصفاته توقيفية لا مجال للاجتهاد فيها، فلا ثبت له منها إلا ما أثبتته لنفسه، أو أثبتته له رسوله ﷺ من هنا جاء هذا البحث للنظر في ثبوت اسم الله ﷻ "الستير" فقد جاءت فيه أحاديث، تحتاج إلى دراسة ونظر في أسانيدھا من حيث الثبوت والصحة من عدمها، وقد وسمت هذا البحث باسم: ("الستير" هل يثبت اسماً لله ﷻ "دراسة حديثة نقدية") وأسأل الله تبارك وتعالى أن يلهمني الحق والصواب.

أهمية البحث:

تكمن أهمية هذا البحث في تعلقه بباب من أعظم أبواب الاعتقاد وهو أسماء الله ﷻ وصفاته، فالأسماء، والصفات كلها توقيفية لا بد لأي اسم أو صفة منها من دليل من الكتاب أو السنة، وهذا البحث أدرس فيه الأحاديث والآثار الواردة في اسم الله ﷻ "الستير" ومعرفة ثبوت هذا الاسم لله ﷻ من عدم ثبوته حيث إنه متعلق بما هو توقيفي الثبوت ولا بد فيه من معرفة صحة الأحاديث، والآثار الواردة فيه من عدم صحتها.

مشكلة البحث:

تلخص مشكلة البحث في الآتي:

١. هل يثبت "الستير" اسماً لله ﷻ؟
٢. ما ضبط كلمة الستير لغة؟ وما معناها اصطلاحاً؟
٣. ما الأحاديث المرفوعة في اسم الله ﷻ الستير؟ وما درجتها؟
٤. ما الآثار الواردة في اسم الله ﷻ الستير؟ وما درجتها؟
٥. ما حكم اطلاق اسم الستير على الله ﷻ؟

أهداف البحث:

- أولاً: معرفة ثبوت اسم "الستير" لله ﷻ من عدم ثبوته.
- ثانياً: ضبط كلمة الستير لغة وبيان معناها اصطلاحاً.
- ثالثاً: معرفة الأحاديث المرفوعة في اسم الله ﷻ الستير.
- رابعاً: معرفة الآثار الواردة في اسم الله ﷻ الستير.
- خامساً: بيان حكم اطلاق اسم الستير على الله ﷻ.

حدود البحث:

سيتناول البحث اسم "الستير" بالدراسة الحديثية التحليلية، وذلك بجمع ما ورد فيه من أحاديث وآثار في الكتب المسندة حسبما وقفت عليه من خلال وسائل البحث المتاحة.

الدراسات السابقة:

بعد البحث والسؤال لم أقف على من بحث هذا الاسم لله ﷻ بحثاً حديثياً مستقلاً إنما هي سؤالات منثورة في الشبكة العنكبوتية ترد على العلماء، وطلاب العلم من الناس في ثبوت هذا الاسم من عدمه.

منهج البحث:

سلكت في هذا البحث المنهج الاستقرائي، وذلك من خلال جمع الأحاديث والآثار، وتتبع طرقها في المصادر الحديثية، وذكر كلام الأئمة على كل حديث، والمنهج التحليلي من خلال دراسة هذه الأحاديث، والآثار وبيان درجتها والحكم المتعلقة بها.

إجراءات التخرج في البحث:

- صَدَرْتُ نص الحديث بالإسناد الأعلى رتبة من مصادر التخرج لكل طريق، أو ما يكون مناسباً لموضوع البحث.
- ترجمت رجال الإسناد الأصل ترجمة مختصرة، إلا فيما دعت الحاجة لإطالته من الترجمة لكون الراوي مختلفاً فيه.
- خَرَجْتُ الحديث على المتابعات التامة فالقاصرة جاعلاً إسناد المصدر المختار منطلقاً

لترتيبها.

- جعلتُ لكل متابعة علامة مستقلة، وهي النجمة (*)، وذكرت بعد انتهاء كل متابعة
- الصفة المناسبة للرواية (بلفظه، بنحوه) ثم ذكرت فروق الإسناد والمتن -إن وجدت-
- ابتدأت بالتخريج بأصحاب الكتب الستة، ثم ترتيب من بعدهم حسب الوفيات، وأذكر اسم الكتاب ورقم الحديث فقط.
- بينتُ من أحوال الرواة في طرق الحديث ما تدعو الحاجة إليه دون توسع حتى لا أثقل البحث.

وقد جاء البحث في: مقدمة، وتمهيد، وثلاثة مباحث، وخاتمة، وفهارس وهي على النحو

الآتي:

المقدمة: وفيها مشكلة البحث، وأهميته، وأهدافه، وحدوده، والدراسات السابقة له، واجراءاته، وخطته.

التمهيد وفيه مطلبان:

المطلب الأول: تعريف كلمة ستير لغةً.

المطلب الثاني: ضبط كلمة ستير لغةً.

المطلب الثالث: تعريف كلمة ستير اصطلاحاً.

المبحث الأول: حديث يعلى بن أمية رضي الله عنه.

المبحث الثاني: حديث بهز بن حكيم رضي الله عنه.

المبحث الثالث: الأثر الوارد عن ابن عباس رضي الله عنه.

المبحث الرابع: حكم اطلاق اسم الستير على الله ﷻ.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج.

الفهارس، وفيها: فهرس مصادر ومراجع البحث.

وأسأل الله التوفيق والقبول، وأن يكون العمل خالصاً لوجهه الكريم.



مَهْيَدٌ

المطلب الأول: تعريف كلمة "ستير" لغةً:

قال أبو بكر بن دريد: "[ستر] وسترت الشيء أستره ستراً وأستره إذا غطيته، والستر: معروف والجمع أستار وستور"^(١).

وقال ابن سيده: "السين والتاء والراء (س ت ر) ستر الشيء يستره ويستره ستراً وستراً أخفاه أنشد ابن الأعرابي:

وَيَسْتُرُونَ النَّاسَ مِنْ غَيْرِ سَتَرٍ...

سَتَرُ سَتْرًا فَهُوَ سَتِيرٌ وَالْجَمْعُ سُتْرَاءُ وَامْرَأَةٌ سَتْرَةٌ وَسَتِيرَةٌ وَسَتِيرٌ حَيَّةٌ وَالْجَمْعُ سَتَائِرٌ"^(٢).

فالستر هو الغطاء، وسترته غطيته عن أعين الناس، فهو كناية عن ستر الله لعبادة على ذنوبهم ومعاصيهم وعدم فضحهم بها.



المطلب الثاني

ضبط كلمة (ستير) لغةً

اختلف أهل اللغة، وأهل العلم في ضبط هذه اللفظة: (ستير) على ثلاثة مذاهب:

المذهب الأول: من ضبطها (سَتِير) بالتخفيف:

قال في «لسان العرب» مادة (ستر): "ستير فاعل بمعنى فاعل أ.هـ، ولم يضبط بحرف

بل ضبط بشكل، بفتح السين وكسر التاء مع التخفيف"^(٣).

وقال في تاج العروس: "السَتِير كأمير، العفيف"^(٤).

وقال السيوطي: "ستير بوزن رحيم"^(٥).

(١) جمهرة اللغة (٣٩٢/١).

(٢) المحكم والمحيط الأعظم (٤٣/٤).

(٣) لسان العرب لابن منظور (٤/٣٤٣).

(٤) تاج العروس للزبيدي (٨/٤٦٦).

(٥) حاشية السيوطي على سنن النسائي (١/٢٠٠).

وقال الشوكاني: "ستير بسين مهملة مفتوحة وتاء مثناة من فوق مكسورة"^(١).

وكون ستير بوزن رحيم وهو وزن نظم ابن القيم في «النونية» فقد قال:

وهو الحي فليس يفضح عبده عند التجاهر منه بالعصيان

لكنه يلقي عليه ستره فهو الستير وصاحب الغفران^(٢).

فهنا الميزان العروضي للبيت يأبى ضبطه بالكسر والتشديد، ويصح مع الفتح

والتخفيف^(٣).

المذهب الثاني: من ضبطها بالتشديد (ستير) بتشديد التاء وكسرها:

قال المناوي: "ستير بالكسر والتشديد.. فعيل.."^(٤).

المذهب الثالث: من ضبطها على الوجهين:

قال الحافظ ابن حجر عند شرحه حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً: "إن موسى كان رجلاً

حييا ستيراً"^(٥) قال: "إن موسى كان رجلاً حياً" بفتح المهملة وكسر التحتانية الخفيفة بعدها

أخرى مثقلة بوزن فعيل من الحياء، وقوله: "ستيراً" بوزنه من الستر، ويقال ستيراً بالتشديد^(٦).

وكذا ضبطها المباركفوري فقال: "بفتح السين بوزن كريم ويقال: ستيراً بكسر السين

وتشديد الفوقية المكسورة بوزن سكين"^(٧).

والذي يظهر -والله أعلم-: إن لم يكن مانع من صحة الوجهين فالمصير إليهما،

(١) نيل الأوطار (١/٣١٦).

(٢) نونية ابن القيم، ص ٢٠٧.

(٣) مستفعلن مستفعلن متفاععلن متفاععلن مفعولن، وهذا هو البحر الكامل وقد جاءت القصيدة من أولها إلى

آخرها على هذا البحر، وروي واحد وهو النون. العروض لأبي الفتح الموصلي (ص ٨٦)، علم العروض والقافية

(ص ٥٩).

(٤) فيض القدير (٢/٢٢٨).

(٥) أخرجه البخاري (٣٤٠٤)، ومسلم (٣٣٩).

(٦) فتح الباري (٦/٥٠٣).

(٧) تحفة الأحوذى (٩/٦٢).

والاعتماد عليهما، وإلا فالأول أقرب وهو التخفيف الذي ذكره بعض المحدثين واللغويين، لأن نظائر وزنه في أسماء الله تعالى كثيرة جداً. والله تعالى أعلم.



المطلب الثالث

معنى كلمة (ستير) اصطلاحاً:

قال البيهقي: "ستير: يعني يستر على عباده كثيراً ولا يفضحهم في المشاهد، كذلك يجب من عباده الستير على أنفسهم واجتناب ما يشينهم"^(١).

وقال ابن الأثير في «النهاية»: "ستير: فَعِيل بمعنى فاعل: أي من شأنه وإرادته حب الستير، والصون"^(٢)، وكذا فسرهما في «جامع الأصول»^(٣).

ونص على هذا التفسير صاحب «لسان العرب»^(٤)، وصاحب «تاج العروس»^(٥) وقال: "الستير: فَعِيل بمعنى فاعل ثم فسرهُ فقال: وقد يكون الستير بمعنى المستور".

قال المناوي: "ستير: بالكسر والتشديد أي تارك لحب القبائح ساتر للعيوب، والفضائح، فَعِيل بمعنى فاعل، وجعله بمعنى مفعول أي مستور عن العيون في الدنيا بعيد من السوق كما لا يخفى على أهل الذوق"^(٦).



(١) الأسماء والصفات، (٢٢٤/١).

(٢) النهاية في غريب الحديث، (٣٤/٢).

(٣) جامع الأصول، (٢١٧/٦).

(٤) لسان العرب، (٤٣/٤).

(٥) تاج العروس، (٤٩٧/٦).

(٦) فيض القدير، (٢٢٨/٢).

المبحث الأول

"حديث يعلى بن أمية رضي الله عنه"

قال أبو داود^(١): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ نُفَيْلٍ^(٢)، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ^(٣)، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ الْعَرْزَمِيِّ^(٤)، عَنْ عَطَاءٍ^(٥)، عَنْ يَعْلَى^(٦)، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى رَجُلًا يَغْتَسِلُ بِالْبَرَّازِ^(٧) بِلَا

(١) سنن أبي داود، (٤٠١٢).

(٢) عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل، أبو جعفر النفيلي الحراني، قال الذهبي: قال أبو داود: "ما رأيت أحفظ منه، وكان أحمد يعظمه، وقال ابن واره: هو من أركان الدين"، وقال ابن حجر العسقلاني: "ثقة حافظ" توفي سنة (٢٣٤هـ) ينظر: الكاشف (١/٥٩٥)، تقريب التهذيب (ص ٥٤٣).

(٣) زهير بن معاوية بن حديج بن الرحيل بن زهير بن خيثمة الجعفي، أبو خيثمة الكوفي، أخو حديج بن معاوية، والرحيل بن معاوية، قال الذهبي: شيخ الجزيرة ثقة حجة، قال ابن حجر: ثقة ثبت؛ إلا أن سماعه من أبي إسحاق بأخرة. توفي (١٧٣هـ، وقيل: ١٧٤هـ، وقيل: ١٧١هـ) ينظر: الكاشف (١/٤٠٨)، تقريب التهذيب (ص ٣٤٢).

(٤) عبد الملك بن أبي سليمان ميسرة العرزمي، أبو محمد، وقيل: أبو سليمان وقيل: أبو عبد الله، الكوفي الفزاري، قال عبد الرحمن بن مهدي: كان شعبة يعجب من حفظ عبد الملك، يعني ابن أبي سليمان، قال الدارمي: وسألته يعني يحيى بن معين: قلت: عبد الملك بن أبي سليمان أحب إليك أو ابن جريج؟ فقال: كلاهما ثقتان، وقال إسحاق بن منصور عنه: ضعيف، وهو أثبت في عطاء من قيس بن سعد، وقال أبو زرعة: سمعت يحيى بن معين وقال مرة: ثقة، وقال أبو حاتم الرازي: من خيار أهل الكوفة وحفاظهم، وقال أحمد بن حنبل: ثقة، وقال أبو داود: قلت لأحمد: عبد الملك بن أبي سليمان؟ فقال: ثقة قلت: يخطئ؟ قال: نعم، وكان من أحفظ أهل الكوفة إلا أنه رفع أحاديث عن عطاء، وقال عبد الله: سمعته يقول: كان عبد الملك بن أبي سليمان يعد من الحفاظ، وقال في موضع آخر: عبد الملك بن أبي سليمان من الحفاظ إلا أنه كان يخالف ابن جريج في إسناد الحديث، وابن جريج أثبت منه عندنا، وقال الدارقطني: ثقة، وقال العجلي: ثقة ثبت في الحديث، قال الذهبي: قال أحمد: ثقة يخطئ، من أحفظ أهل الكوفة، رفع أحاديث عن عطاء، وقال ابن حجر: صدوق له أوهام. توفي سنة (١٤٥هـ، وقيل: ١٤٧هـ) ينظر: الجرح والتعديل (٥/٣٦٦) رقم (١٧١٩)، تهذيب الكمال (١٨/٣٢٢)، الكاشف (١/٦٦٥)، تقريب التهذيب (ص ٦٢٣).

(٥) عطاء ابن أبي رباح المكي ثقة فاضل لكنه كثير الإرسال توفي سنة (١١٤هـ، وقيل (١١٥هـ) ينظر: الكاشف (٢٧/٢)، التقريب (ص ٣٩١).

(٦) يعلى ابن أمية ابن أبي عبيدة ابن همام التميمي صحابي مشهور توفي سنة (٣٨هـ) وقيل سنة بضع وأربعين. ينظر: الكاشف (٢/٣٩٧)، التقريب (ص ٦٠٩).

(٧) البرّاز: بالفتح اسم للفضاء الواسع، فكنوا به عن قضاء الغائط كما كنوا عنه بالخلاء، لأنهم كانوا يتبرزون في الأمكنة الخالية من الناس. ينظر: النهاية في غريب الحديث (١/١١٨).

إِزَارٍ، فَصَعَدَ الْمُنْبَرَ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ ﷻ حَيٌّ سِتِيرٌ يُحِبُّ الْحَيَاءَ وَالسَّتْرَ فَإِذَا اغْتَسَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتِرْ».

تخريج الحديث:

- أخرجه البيهقي في الكبرى (٩٥٦) من طريق أبي داود به بلفظه.
- وأخرجه النسائي في سننه (٤٠٦) عن إبراهيم بن يعقوب السعدي، عن عبد الله بن محمد بن نفيل به بنحوه غير أنه قال في أوله: "إن الله ﷻ حليم.." وذكر الحديث.
- وأخرجه أبوداود (٤٠١٣) - ومن طريقه البيهقي في الكبرى (٩٥٧) -، والنسائي في سننه (٤٠٧)، وأحمد في مسنده (١٧٩٧٠)، والسراج في حديثه (٦٨٣)، والبيهقي في الآداب (٥٧٤)، وفي الأسماء والصفات (١٥٧)، وفي شعب الإيثار (٧٣٩٣)، والطبراني في المعجم الكبير (٦٧٠)، من طريق الأسود بن عامر الشامي شاذان، وعلقه ابن أبي حاتم في العلل (٤٢٩/١) عن أحمد بن عبد الله بن يونس، كلاهما (الأسود، وأحمد) عن أبي بكر بن عياش، وهناد السري في الزهد (٦٢٩/٢) عن عبدة بن سليمان الكلبي، وابن أبي شيبه كما في النكت الظراف لابن حجر (٩/١١٥)^(١)، وابن أبي حاتم في العلل -معلقاً- (٢٦٤/٦)، عن أسباط بن محمد الأسدي، ثلاثهم (أبوبكر، وعبدة، وأسباط) عن عبد الملك بن أبي سليمان به غير أنه وقع في رواية أبي بكر بن عياش -فيما يرويه عنه الأسود- عن عبد الملك، عن عطاء، عن صفوان بن يعلى، عن أبيه، بزيادة صفوان بن يعلى، وخالفه أحمد بن يونس فرواه عن أبي بكر بن عياش، عن عبد الملك، عن عطاء مرسلًا، وكذا وقع في رواية عبدة بن سليمان فقد رواه عن عبد الملك، عن عطاء مرسلًا.

ولفظه كما في رواية أبي بكر بن عياش: «إِنَّ اللَّهَ ﷻ سِتِيرٌ، فَإِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَغْتَسَلَ فَلْيَتَوَارَ بِشَيْءٍ» وفي رواية عبدة قال: "أبصر رسول الله ﷺ رجلاً يَغْتَسِلُ بِالْعَرَاءِ، فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا

(١) لم أقف عليها عند ابن أبي شيبه لا في المصنف، ولا المسند إنما ذكرها ابن حجر في النكت الظراف.

الناس، إن الله حيي حليم ستير يحب الحياء والستر فأيكم اغتسل فليتوار من الناس بشيء». - وأخرجه وكيع في الزهد (٣٨٧) - وعنه أحمد في مسنده (١٧٩٦٨)، وهناد السري في الزهد (٢/٦٢٨) - من طريق محمد بن عبد الرحمن ابن أبي ليلى، وعبد الرزاق في مصنفه (١١١١)، والبيهقي في شعب الإيمان (٧٣٩٤) من طريق ابن جريج، كلاهما (ابن أبي ليلى، وابن جريج) عن عطاء بن أبي رباح به ولفظه - كما في رواية ابن أبي ليلى -: «إن الله يحب الحياء، والستر» فلم يذكر لفظ «ستير»، ووقع في رواية ابن جريج مرسلًا قال: أخبرني عطاء قال: لما كان النبي ﷺ بالأبواء^(١) أقبل فإذا هو برجل يغتسل بالبراز على حوض فرجع النبي ﷺ، فقام فلما رآه قائما خرجوا إليه من رحالهم فقال: «إن الله حيي يحب الحياء، وستير يحب الستر، فإذا اغتسل أحدكم فليتوار». فقال حينئذ عبد الله بن عبيد ويوسف بن الحكم: قد قال مع ذلك: «اتقوا الله»، وقال: «ليُفرغ عليه أخوه، أو غلامه، فإن لم يكن فليغتسل إلى بعيره»، فقال النبي ﷺ قولاً، كله في ذلك.

دراسته والحكم عليه :

تبين من التخريج أن مدار هذا الحديث على عطاء ابن أبي رباح، واختلف عليه فيه على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: عطاء، عن يعلى بن أمية موصولاً.

وهذا الوجه من رواية ابن أبي ليلى، وعبد الملك بن أبي سليمان العَرَزَمِيّ - فيما يرويه عنه زهير بن معاوية، وأسباط بن محمد -.

(١) قال الحموي: قال قوم: سمّي بذلك لما فيه من الوباء، ولو كان كذلك لقليل الأبواء، إلا أن يكون مقلوبا، وقال ثابت بن أبي ثابت اللغوي: سميت الأبواء لتبوء السيول بها وهذا أحسن، والأبواء واد من أودية الحجاز التهامية، كثير المياه والزرع، يلتقي فيه وادي الفرع والقاحه فيتكون من التقائهما وادي الأبواء، كتكون وادي مر الظهران من التقاء النخلتين، وينحدر وادي الأبواء إلى البحر جاعلا أنقاض ودان على يساره، وثم طريق إلى هرشى، ويمر ببلدة مستورة ثم يبحر. ويسمى اليوم «وادي الخريبة» غير أن اسم الأبواء معروف لدى المثقفين، وسكانه: بنو محمد من بني عمرو، وبنو أيوب من البلدية من بني عمرو. ينظر: معجم البلدان (١/٧٩)، معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية (ص ١٤).

الوجه الثاني: عطاء، عن صفوان بن يعلى، عن أبيه يعلى بن أمية موصولاً.

وهذا الوجه من رواية عبد الملك بن أبي سليمان العَرَزَمِيِّ - فيما يرويه عنه أبو بكر بن عياش كما في رواية الأسود بن عامر عنه - .

الوجه الثالث: عطاء مرسلًا.

وهذا الوجه من رواية ابن جريج، وعبد الملك بن أبي سليمان العَرَزَمِيِّ - فيما يرويه عنه عبدة بن سليمان، وأبو بكر بن عياش - كما في رواية أحمد بن يونس عنه -

ويظهر هنا أنه قد وقع اختلاف على عبد الملك بن أبي سليمان على ثلاثة أوجه:

الأول: عبد الملك، عن عطاء، عن يعلى بن أمية موصولاً.

وهذا الوجه من رواية زهير بن معاوية، وأسباط بن محمد.

الثاني: عبد الملك، عن عطاء، عن صفوان بن يعلى، عن أبيه يعلى بن أمية موصولاً.

وهذا الوجه من رواية أبي بكر بن عياش - فيما يرويه عنه الأسود بن عامر - .

الثالث: عبد الملك، عن عطاء مرسلًا.

وهذا الوجه من رواية عبدة بن سليمان، وأبي بكر بن عياش - فيما يريه عنه أحمد بن يونس -، وأيضاً وقع اختلاف هنا على أبي بكر بن عياش فقد رواه الأسود بن عامر، عن أبي بكر بن عياش، عن صفوان بن يعلى، عن أبيه، وخالفه أحمد بن يونس فرواه عن أبي بكر بن عياش عن عطاء مرسلًا.

والذي يظهر - والله أعلم - أن كلا الوجهين محفوظ عن أبي بكر بن عياش فهو ممن ساء حفظه، قال الذهبي: "صدوق ثقة ربما غلط"^(١)، وقال ابن حجر: "ثقة عابد إلا أنه لما كبر ساء حفظه"^(٢).

والرواة عنه ثقات إلا أن الوجه المرسل أقوى لمتابعة عبدة بن سليمان لأبي بكر وعبدة ثقة

ثبت^(٣).

(١) الكاشف (٢/٤١٢).

(٢) التقريب (ص ١١١٨).

(٣) التقريب (ص ٦٣٥).

فلعل أبا بكر سلك الجادة في الوجه الذي فيه ذكر صفوان بن يعلى بن أمية، وقد أشار إلى هذا أبو داود بعد أن ذكر ما رواه الأسود، عن أبي بكر، عن عبد الملك، عن عطاء، عن صفوان، عن أبيه قال: الأول أتم^(١) ويقصد بذلك الوجه الأول الموصول وليس فيه ذكر صفوان.

وبناء عليه فإن الوجه الثاني: عبد الملك، عن عطاء، عن صفوان بن يعلى، عن أبيه يعلى بن أمية موصولاً، يكون خطأ—والله أعلم—أخفاً فيه أبو بكر بن عياش، وقد أشار إلى ذلك أبو حاتم الرازي حيث سأله ابنه فقال: وسألت أبي عن حديث رواه شاذان، عن أبي بكر بن عياش، عن عبد الملك، عن عطاء، عن صفوان بن يعلى، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: "إن الله حيي ستير فإذا اغتسل أحدكم، فليستتر" قلت لأبي: وقد رأيت عن أحمد بن يونس، عن أبي بكر، عن عبد الملك، عن عطاء، عن النبي ﷺ مرسلًا. قلت لأبي: هذا المتصل محفوظ؟ قال: ليس بذاك^(٢).

وقال أبو زرعة لما سئل عن الموصول بذكر صفوان: لم يصنع فيه أبو بكر بن عياش شيئاً، وكان أبو بكر في حفظه شيء، والحديث حديث الذي رواه زهير، وأسباط بن محمد، عن عبد الملك، عن عطاء، عن يعلى بن أمية، عن النبي ﷺ^(٣).

فبقي عندنا عن عبد الملك بن أبي سليمان وجهان وهما الأول والثالث:

الأول: عبد الملك، عن عطاء، عن يعلى بن أمية موصولاً.

الثالث: عبد الملك، عن عطاء مرسلًا.

والذي يظهر—والله أعلم—أن المحفوظ عن عبد الملك هو الأول الموصول فقد رواه عنه ثقتان وهما زهير بن محمد^(٤)، وأسباط بن محمد^(٥)، وأما الوجه المرسل فقد تفرد به عن عبد الملك

(١) سنن أبي داود: (٤٠١٣).

(٢) علل ابن أبي حاتم (١/٤٢٩).

(٣) علل ابن أبي حاتم (٦/٢٦٤).

(٤) التقريب (ص ٣٤٢).

(٥) التقريب (ص ١٢٤).

أبو بكر بن عياش واضطرب فيه كما تقدم، لكن يقويه -أي الوجه المرسل - متابعة ابن جريج، وابن أبي ليلى لعبد الملك، فلعل عبد الملك أخطأ في رفع هذا الحديث وقد قال الإمام أحمد: "كان من أحفظ أهل الكوفة إلا أنه رفع أحاديث عن عطاء"^(١)، وقال ابن حجر: "صدوق له أوهام"^(٢)، ولعل وصله هذا الحديث من أوهامه.

قال الدارقطني: أنا أنكره؛ لأنهم روه عن عطاء مرسلًا، ووصله أسود^(٣).

قال ابن رجب: "وقد قيل: إن في إسناده انقطاعاً، ووصله بعض الثقات، وأنكر وصله أحمد وأبو زرعة"^(٤).

وبعد عرض الاختلاف على عبد الملك بن أبي سليمان، والنظر في الأوجه المختلفة عليه، بقي النظر في الاختلاف على المدار وهو عطاء، وقد تبين لنا ما يلي:

أولاً: أن الوجه الأول: عطاء، عن يعلى بن أمية موصولاً، لا يثبت وغير محفوظ.

ثانياً: الوجه الثاني: عطاء، عن صفوان، عن يعلى بن أمية موصولاً، كذلك لا يثبت وغير محفوظ.

فلم يتبق عن عطاء إلا الوجه الثالث وهو: الوجه مرسلًا.

وهذا الوجه هو الراجح عن عطاء لأنه من رواية ابن جريج عنه وابن جريج ثقة ثبت بل هو من أوثق أصحاب عطاء كما نص على ذلك الإمام أحمد^(٥)، وشبهة التدليس هنا قد انتفت عنه فقد صرح بالسماع عن عطاء.

والحديث من وجهه الراجح ضعيف لأنه مرسل ويزيده ضعفاً أنه من مراسيل عطاء بن أبي رباح وقد تكلم الأئمة في مراسيله:

(١) سؤالات أبي داود (ص ٢٩٦).

(٢) التقريب (ص ٦٢٣).

(٣) شرح سنن ابن ماجه لمغلطاي (١/ ٨٢٤).

(٤) فتح الباري (١/ ٣٣٤).

(٥) العلل ومعرفة الرجال لأحمد (ص ٢٩٦/ ٢).

قال ابن المديني: "مرسلات مجاهد أحب إلي من مرسلات عطاء بن أبي رباح بكثير، كان عطاء يأخذ عن كل ضرب"^(١).

وقال يحيى ابن معين وأحمد: "ليست مرسلات عطاء بذاك"^(٢).

وقال أحمد: "ليس في المرسلات شيء أضعف من مرسلات الحسن، وعطاء"^(٣).

ومن ضعف الحديث الأمام أحمد فقال: هذا حديث منكر"^(٤).

فالحديث إسناده ضعيف - والله أعلم -.



(١) العلل ومعرفة لابن المديني (ص ٣٢٨).

(٢) تاريخ ابن معين رواية الدوري (٧١-٧٨-١١٧/٣).

(٣) سؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص ٣٣٠).

(٤) شرح سنن ابن ماجه لمغلطاي (١/٨٢٤).

المبحث الثاني

"حديث بهز بن حكيم عن أبيه عن جده"

قال أبو القاسم السهمي^(١): حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ عَدِيِّ الْمُتَقَرِّي بِالْبَصْرَةِ^(٢)، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ خَالِدِ النَّجَّارِ^(٣)، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ^(٤)، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ أَبُو بَكْرِ الْجُرْجَانِيُّ الْأَشْيَبَ^(٥) [عَنْ بَهْزُ بْنُ^(٦) حَكِيمٍ^(٧)، عَنْ أَبِيهِ^(٨)، عَنْ جَدِّهِ^(٩) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى

(١) تاريخ جرجان (١/ ٣٧٤).

(٢) محمد بن عدي بن علي بن زحر، أبو بكر المتقري البصري، الذي روى سؤالات أبي عبيد الأجرى أبا داود السجستاني عن أبي عبيد الأجرى توفي سنة ٣٨٣ هـ، تاريخ الإسلام، ٨/ ٥٥٠. مجهول الحال لم أقف له على جرح أو تعديل.

(٣) لم أقف عليه سوى في هذا الإسناد عن الدوري، وعنه المتقري، ولم أقف له على ترجمة.

(٤) عباس بن محمد الدوري قال الذهبي، وابن حجر: "ثقة حافظ" توفي سنة ٢٧١. ينظر: الكاشف ١/ ٥٣٦، التقريب (ص ٢٧٤).

(٥) أبو بكر محمد بن يوسف بن شداد الجرجاني قال عنه أبو حاتم صدوق. ينظر: الجرح والتعديل (٨/ ١٢٠)، تاريخ جرجان (١/ ٣٧٤).

(٦) ذكر محقق الكتاب "أن هذه سقطت من الأصل" أ.هـ، وأثبتها هنا تبعاً للسلمي في طبقات المتصوفة (ص ٣٧٦)، ولا بن عساكر في تاريخه (١/ ٣٧٤).

(٧) بهز بن حكيم بن معاوية بن حيدة القشيري، وثقه يحيى بن معين، وابن المديني، والنسائي، وقال أبو زرعة: صالح، ولكنه ليس بالمشهور، وقال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: هو شيخ يكتب حديثه، ولا يحتج به، وقال أيضاً: سئل أبي: عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أحب إليك؟ أم بهز بن حكيم عن أبيه عن جده؟ فقال: عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أحب إلي، وقال الحاكم أبو عبد الله: كان من الثقات، ممن يجمع حديثه، وإنما أسقط من الصحيح روايته عن أبيه عن جده، لأنها شاذة، لا متابع لها فيها، وقال أبو داود: هو عندي حجة، وقال الترمذي: وقد تكلم شعبة في بهز، وهو ثقة عند أهل الحديث، وقال ابن حبان: كان يخطئ كثيراً، فأما أحمد وإسحاق فهما يحتجان به، وتركه جماعة من أئمتنا، ولولا حديثه: "إنا أخذوها و شطر ماله" لأدخلناه في "الثقات" وهو ممن استخبر الله فيه، قال الذهبي: "وثقه جماعة، قال ابن عدي: لم أر له حديثاً منكراً"، وقال ابن حجر: "صدوق". ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٤٣٠)، الكامل لابن عدي (٢/ ٢٥٢)، تهذيب التهذيب (١/ ٢٥١)، الكاشف (١/ ٢٧٦)، التقريب (ص ١٧٨).

(٨) حكيم بن معاوية بن حيدة القشيري البصري قال العجلي: تابعي ثقة، وقال النسائي: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في "الثقات" واستشهد به البخاري في "الصحيح"، وقال ابن حجر: صدوق. ينظر: الجرح والتعديل (٣/ ٢٠٧)، الثقات لابن حبان (٤/ ١٦١)، التقريب (ص ٢٦٦).

(٩) معاوية بن حيدة بن معاوية بن قشير بن كعب القشيري صحابي. ينظر: التقريب (ص ٩٥٤).

رَجُلًا يَغْتَسِلُ فِي صَحْنِ الدَّارِ فَقَالَ: "إِنَّ اللَّهَ حَيٌّ حَلِيمٌ سَتِيرٌ فَإِذَا اغْتَسَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتِرْ وَلَوْ بِجَذْمٍ^(١) حَائِطٍ".

تخريج الحديث:

أخرجه السلمي في طبقات الصوفية (١٠٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٩٩٢٧) من طريق عباس بن محمد الدوري، عن محمد بن يوسف الأشيب أبي بكر، عن عاصم بن مضر، عن عبد السلام بن حرب، عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً يغتسل في صحن الدار فقال: "إِنَّ اللَّهَ حَيٌّ، حَلِيمٌ سَتِيرٌ، فَإِذَا اغْتَسَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتِرْ وَلَوْ بِجَذْمٍ حَائِطٍ".

دراسته والحكم عليه:

هذا الحديث جاء عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده من طريقين:

الطريق الأول الذي أخرجه السهمي في تاريخ جرجان وفيه محمد بن عدي المنقري، وشيخه محمد بن عمران بن خالد النجار لم أقف عليهما.
والطريق الثاني الذي أخرجه ابن عساكر أيضاً لا يصح لأن فيه عاصم بن مضر قال أبو حاتم: منكر الحديث.

وقال العقيلي: حديثه غير محفوظ^(٢).

فالحديث ضعيف الإسناد -والله أعلم-.



(١) قال ابن الأثير: "الجذْم: الأصل، بقية حائط أو قطعة من حائط. ينظر: النهاية في غريب الحديث (١/٢٥٢).

(٢) ميزان الاعتدال (٢/٣٥٧)، لسان الميزان (٤/٣٧٤).

المبحث الثالث

"الأثر الوارد عن ابن عباس رضي الله عنه"^(١)

قال ابن أبي حاتم^(٢): حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ^(٣)، ثنا ابْنُ وَهْبٍ^(٤)، أَنبَأَ سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ^(٥)، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو^(٦)، عَنْ عِكْرَمَةَ^(٧)، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَجُلَيْنِ سَأَلَاهُ، عَنِ الاسْتِئْذَانِ فِي الثَّلَاثِ عَوْرَاتِ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ بِهَا فِي الْقُرْآنِ، فَقَالَ لَهُمُ ابْنُ عَبَّاسٍ: "إِنَّ اللَّهَ سَتِيرٌ يُحِبُّ السُّتْرَ، كَانَ النَّاسُ لَيْسَ لَهُمْ سُتُورٌ عَلَى أَبْوَابِهِمْ وَلَا حِجَالٌ فِي بُيُوتِهِمْ فَرَبَّمَا فَاجَأَ الرَّجُلَ خَادِمُهُ أَوْ وَلَدُهُ أَوْ يَتِيمُهُ فِي حِجْرِهِ وَهُوَ عَلَى أَهْلِهِ، فَأَمَرَهُمُ اللَّهُ أَنْ يَسْتَأْذِنُوا فِي تِلْكَ الْعَوْرَاتِ الَّتِي سَمَّى اللَّهُ، ثُمَّ جَاءَ اللَّهُ ﷻ بَعْدَ السُّتُورِ فَبَسَطَ عَلَيْهِمْ فِي الرِّزْقِ فَاتَّخَذُوا السُّتُورَ وَاتَّخَذُوا الْحِجَالَ، فَرَأَى النَّاسُ

(١) لم أقف على آثار عن الصحابة، والتابعين إلا هذا الأثر الوارد عن ابن عباس رضي الله عنه.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم (٢٦٣٢/٨).

(٣) الربيع بن سليمان بن عبد الجبار بن كامل المرادي مولاهم، أبو محمد المصري المؤذن صاحب الشافعي "ثقة" توفي سنة (٢٧٤هـ) ينظر: الكاشف (٣٩٢/١)، التقريب (ص ٢٠٦).

(٤) عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم الفهري، أبو محمد المصري الفقيه "ثقة حافظ عابد" توفي سنة (١٩٧هـ). ينظر: الكاشف (٦٠٦/١)، التقريب (ص ٣٢٨).

(٥) سليمان بن بلال القرشي التيمي مولاهم، أبو محمد، ويقال أبو أيوب، المدني ثقة توفي سنة (١٧٢هـ). ينظر: الكاشف (٤٥٧/١)، التقريب (ص ٢٥٠).

(٦) عمرو بن أبي عمرو: ميسرة، القرشي المخزومي، أبو عثمان المدني، مولى المطلب بن عبد الله بن حنطب، قال عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه: ليس به بأس، وقال عباس الدوري، عن يحيى بن معين: في حديثه ضعف، ليس بالقوى، وليس بحجة، وقال أبو بكر بن أبي خيثمة، عن يحيى بن معين: ضعيف، وقال أبو زرعة: ثقة، وقال أبو حاتم: لا بأس به، وقال البخاري عن عكرمة في قصة البهيمه: فلا أدري سمع أم لا، وقال أبو عبيد الآجري: سألت أبا داود عن عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب قال: ليس هو بذاك حدث عنه مالك بحديثين، وقال النسائي: ليس بالقوى، وقال الذهبي: صدوق، وقال ابن حجر: ثقة ربما وهم. ينظر: الجرح والتعديل (٢٥٢/٦)، تهذيب الكمال (١٦٨/٢٢)، الكاشف (٨٤/٢)، التقريب (ص ٧٤٢).

(٧) عكرمة أبو عبد الله مولى ابن عباس أصله بربري ثقة ثبت توفي سنة (١٠٦هـ) وقيل (١٠٧هـ). ينظر: الكاشف (٣٣/٢)، التقريب (ص ٣٩٧).

أَنَّ ذَلِكَ قَدْ كَفَّاهُمْ مِنَ الِاسْتِئْذَانِ الَّذِي أُمِرُوا بِهِ^(١).

تخريج الحديث:

- أخرجه البيهقي في الكبرى (١٣٥٥٩) من طريق محمد بن يعقوب، عن الربيع بن سليمان به بلفظه.
- وأخرجه أبو داود في سننه (٥١٩٥) من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن عمرو بن أبي عمرو به بنحوه إلا أنه قال: "إن الله حليم رحيم بالمؤمنين يحب السر" فلم يذكر فيه "إن الله ستير".

دراسته والحكم عليه:

هذا الأثر مداره على عمرو بن أبي عمرو وقد تفرد به عن عكرمة، وهو ممن لا يحتمل تفرده لاسيما أن عكرمة واسع الرواية فأين أصحابه عن هذا الأثر؟ وقد تكلم الأئمة في روايته عن عكرمة، قال أحمد: "كل أحاديثه عن عكرمة مضطربة"^(٢)، وقال البخاري: "هو صدوق، لكن روى عن عكرمة مناكير، ولم يذكر في شيء منها أنه سمع عكرمة"^(٣). وقد أشار أبو داود إلى نكارة هذا الأثر فقال بعدما رواه: "حديث عبيد الله وعطاء يفسد هذا الحديث"^(٤)، ويعني بذلك ما أخرجه في سننه من طريق سفيان، عن عبيد الله بن أبي يزيد، سمع ابن عباس، يقول: «لم يؤمر بها أكثر الناس آية الإذن، وإني لأمر جاريتي هذه تستأذن علي» قال أبو داود: "وكذلك رواه عطاء، عن ابن عباس يأمر به"^(٥).

والأثر الذي رواه عطاء هو ما أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره من طريق إسماعيل بن مسلم، عن عمرو بن دينار، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس قال: "غلب الشيطان

(١) أثبت نص ابن أبي حاتم لأن فيه ذكر الستير.

(٢) شرح علل الترمذي لابن رجب (٧٩٨/٢).

(٣) المرجع السابق (٧٩٨/٢).

(٤) سنن أبي داود (٥١٩٥).

(٥) المرجع السابق (٥١٩١).

الناس على ثلاث آيات من كتاب الله والاستئذان والساعات التي أمر الله: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِيَسْتَأْذِنَكُمْ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ [النور: ٥٨] إلى آخر الآية^(١).

ووجه النكارة أنه في الأثر الذي يرويه عكرمة عن ابن عباس ترك الناس الاستئذان ومنهم ابن عباس فلا يستأذن أحد بعد وجود الستور، وأما حديث عبيد الله بن أبي يزيد، وعطاء ففيه أن ابن عباس يأمر بالاستئذان مطلقاً، ولم يتركه، بل أنكر على الناس تركه.

فدل ذلك على نكارة الأثر الذي تفرد به عمر بن أبي عمرو.

وقد صحح هذا الأثر ابن كثير فقال: "إسناد صحيح إلى ابن عباس"^(٢)، وكذلك قواه ابن حجر فقال: "وأخرج أبو داود وابن أبي حاتم بسند قوي من حديث ابن عباس"^(٣).

والذي يظهر لي أن هذا الأثر لا يثبت عن ابن عباس ﷺ لتفرد عمرو بن أبي عمرو به، -وأيضاً- لا اضطرابه في متنه، فمرة قال: "إن الله ستر يحب الستر"، ومرة قال: "إن الله حليم رحيم بالمؤمنين يحب الستر" -والله أعلم-.



(١) تفسير ابن أبي حاتم (٨/ ٢٦٣٢) والحديث في اسناده إسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف. التقريب (ص ١١٠).

(٢) تفسير ابن كثير (٦/ ٧٦).

(٣) فتح الباري (١١/ ٣١).

المبحث الرابع

"حكم إطلاق اسم الستير على الله ﷻ"

لا شك أن توحيد الأسماء والصفات أهم العلوم وأشرفها؛ لأن شرف العلم بشرف المعلوم وهذا العلم متعلق بالرب جل جلاله الذي له الكمال المطلق سبحانه في ذاته وأسمائه وصفاته، وحيث إن مدار البحث هنا في اسم "الستير" هل يثبت لله ﷻ أو لا يثبت، وهذا المبحث هو نتيجة لما سبق من دراسة الأحاديث والآثار الواردة في هذا الاسم، وقد تبين في دراسة الأحاديث والآثار أنه لا يصح منها شيء، وكما هو متقرر ومعلوم أن أسماء الله ﷻ وصفاته توقيفية لا يثبت اسم أو صفة منها إلا بدليل صريح من كتاب الله، أو سنة رسول الله ﷺ وبناء على ما سبق فإن هذا الاسم "الستير" لا يصح نسبته لله ﷻ، وذلك لضعف الأحاديث الواردة في هذا الاسم حسبما وقفت عليه -والله أعلم-، وكذلك لا يثبت ما يجري على ألسنة العوام من قولهم يـ (ساتر)، و(ستار) فهذه لا تثبت حتى عند من قال إن "الستير" من أسماء الله، والله أعلم.



الغاية

بعد البحث في هذا الاسم "الستير" وهل يثبت لله ﷻ أو لا خرجت بالنتائج التالية:

١. أن ضبط كلمة "ستير" مما اختلف فيه أهل اللغة فمنهم من قال بالتخفيف (ستير) ومنهم من قال بالتشديد (ستير) ومنهم من أجاز الوجهين.
٢. أن معنى الستير اصطلاحاً: من شأنه وإرادته حب الستر والصون، فهو ساتر للعيوب والفضائح.
٣. أن عدد الأحاديث الواردة في ذكر هذا الاسم اثنان فقط حسبما وقفت عليه بعد طول بحث واجتهاد وهما: حديث "يعلى بن أمية"، وحديث "بهز بن حكيم عن أبيه عن جده".
٤. أن هذين الحديثين لا يصح منهما شيء فالأول حديث يعلى بن أمية معلول بالإرسال، وحديث بهز بن حكيم معلول بجهالة وضعف بعض رواته.
٥. لم أقف على شيء من الآثار في ذكر هذا الاسم إلا على أثر واحد لابن عباس رضي الله عنه وهو أثر ضعيف لا يثبت عنه رضي الله عنه.
٦. خلاص هذا البحث إلى عدم ثبوت هذا الاسم "ستير" لله ﷻ لضعف كل ما ورد فيه -والله أعلم-.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين



المصادر والمراجع

١. الأزدي، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: ٣٢١هـ)، جمهرة اللغة، المحقق: رمزي منير بعلبكي، الناشر: دار العلم للملايين، بيروت، ط ١، ١٩٨٧ م
٢. البستي، أبو حاتم، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي، الدارمي، (المتوفى: ٣٥٤هـ)، الثقات، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، ط ١، ١٣٩٣هـ-١٩٧٣ م.
٣. البلادي، عاتق بن غيث بن زوير بن زاير بن حمود الحربي (المتوفى: ١٤٣١هـ)، معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية، الناشر: دار مكة للنشر والتوزيع، مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢ م.
٤. البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُو جَرْدِي الخراساني، أبو بكر (المتوفى: ٤٥٨هـ):
 - الآداب، اعتنى به وعلق عليه: أبو عبد الله السعيد المندوه، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، لبنان، ط ١، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨ م.
 - الأسماء والصفات، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: عبد الله بن محمد الحاشدي، قدم له: فضيلة الشيخ مقبل بن هادي الوادعي، الناشر: مكتبة السوادني، جدة، المملكة العربية السعودية، ط ١، ١٤١٣هـ-١٩٩٣ م.
 - السنن الكبرى، المحقق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط ٣، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣ م.
 - شعب الإيمان، حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، أشرف على تحقيقه وتخريره أحاديثه: مختار أحمد الندوي، صاحب الدار السلفية بومباي، الهند، الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار

- السلفية ببومباي بالهند، ط ١، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م.
٥. الجرجاني، أبو أحمد بن عدي الجرجاني (المتوفى: ٣٦٥هـ)، الكامل في ضعفاء الرجال، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة، الناشر: الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط ١، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.
٦. الجرجاني، أبو القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي القرشي الجرجاني (المتوفى: ٤٢٧هـ)، تاريخ جرجان، المحقق: تحت مراقبة محمد عبد المعيد خان، الناشر: عالم الكتب، بيروت، ط ٤، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.
٧. الجزري، أبو السعادات مجد الدين المبارك بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ):
- جامع الأصول في أحاديث الرسول، تحقيق: عبد القادر الأرئوط، التتمة تحقيق بشير عيون، الناشر: مكتبة الحلواني، مطبعة الملاح، مكتبة دار البيان، ط ١، بدون تاريخ.
 - النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، محمود محمد الطناحي، الناشر: المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.
٨. ابن جني، أبو الفتح عثمان الموصلي (المتوفى: ٣٩٢هـ)، كتاب العروض، المحقق: د. أحمد فوزي الهيب، الناشر: دار القلم، الكويت، ط ١، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.
٩. الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦هـ) معجم البلدان، الناشر: دار صادر، بيروت، ط ٢، ١٩٩٥م.
١٠. الدارمي، أبو السري هناد بن السري بن مصعب بن أبي بكر بن شبر الكوفي (المتوفى: ٢٤٣هـ)، الزهد، المحقق: عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، الناشر: دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، الكويت، ط ١، ١٤٠٦هـ.
١١. الذهبي، أبو عبد شمس الدين الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ):

- تاريخ الإسلام وَوَفَيَاتِ المشاهير وَالْأعلام، المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، ط ١، ٢٠٠٣ م.
- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، المحقق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م.
- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، ط ١، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م.
- ١٢. الرازي، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧ هـ):
- تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم، المحقق: أسعد محمد الطيب، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية، ط ٣، ١٤١٩ هـ.
- الجرح والتعديل، الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن - الهند، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط ١، ١٢٧١ هـ - ١٩٥٢ م.
- العلل لابن أبي حاتم، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د. سعد بن عبد الله الحميد، د. خالد بن عبد الرحمن الجريسي، الناشر: مطابع الحميضي، ط ١، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.
- ١٣. ابن رجب، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥ هـ)، شرح علل الترمذي، المحقق: الدكتور همام عبد الرحيم سعيد، الناشر: مكتبة المنار، الزرقاء، الأردن، ط ١، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.
- ١٤. الرؤاسي، أبو سفيان وكيع بن الجراح بن مليح بن عدي بن فرس بن سفيان بن الحارث بن عمرو ابن عبيد بن رؤاس (المتوفى: ١٩٧ هـ)، الزهد، حققه وقدم له وخرج أحاديثه وآثاره: عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، الناشر: مكتبة الدار، المدينة المنورة، ط ١،

١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

١٥. الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، (المتوفى: ١٢٠٥هـ)، تاج العروس من جواهر القاموس، المحقق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية، بدون تاريخ.

١٦. السجستاني، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي (المتوفى: ٢٧٥هـ)، سنن أبي داود، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، بدون تاريخ.

١٧. السراج، أبو العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران الخراساني النيسابوري المعروف بالسراج (المتوفى: ٣١٣هـ)، حديث السراج، تخريج: زاهر بن طاهر الشحامي ٥٣٣هـ، المحقق: أبو عبد الله حسين بن عكاشة بن رمضان، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ط ١، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

١٨. السلمي، أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن خالد بن سالم النيسابوري، (ت: ٤١٢هـ)، طبقات المتصوفة، المحقق: مصطفى عبد القادر عطا الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

١٩. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (المتوفى: ٩١١هـ)، حاشية السندي على سنن النسائي (مطبوع السنن)، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٢٠. الشوكاني، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله اليميني (المتوفى: ١٢٥٠هـ)، نيل الأوطار، تحقيق: عصام الدين الصبابطي، الناشر: دار الحديث، مصر، ط ١، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

٢١. الشيباني، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ):

• سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم، المحقق: د. زياد

- محمد منصور، الناشر: مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط ١، ١٤١٤ هـ.
- العلل ومعرفة الرجال، المحقق: وصي الله بن محمد عباس، الناشر: دار الخاني، الرياض، ط ٢، ١٤٢٢ هـ - ٢٠١١ م.
 - مسند الإمام أحمد بن حنبل، المحقق: شعيب الأرناؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.
 - ٢٢. الصنعاني، أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني (المتوفى: ٢١١ هـ)، المصنف، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: المجلس العلمي - الهند، يطلب من: المكتب الإسلامي، بيروت، ط ٢، ١٤٠٣ هـ.
 - ٢٣. الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، (المتوفى: ٣٦٠ هـ)، المعجم الكبير، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، دار النشر: مكتبة ابن تيمية - القاهرة، ط ٢، بدون تاريخ.
 - ٢٤. عتيق، عبد العزيز (المتوفى: ١٣٩٦ هـ)، علم العروض والقافية، الناشر: دار النهضة العربية بيروت، بدون تاريخ.
 - ٢٥. ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (المتوفى: ٥٧١ هـ)، تاريخ دمشق، المحقق: عمرو بن غرامة العمروي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عام النشر: ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.
 - ٢٦. العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر (المتوفى: ٨٥٢ هـ):
 - تقريب التهذيب، المحقق: محمد عوامة، الناشر: دار الرشيد - سوريا، ط ١، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.
 - تهذيب التهذيب، الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند الطبعة: ط ١، ١٣٢٦ هـ.
 - فتح الباري شرح صحيح البخاري، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي،

تعليقات الشيخ: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، دار المعرفة، بيروت، ب.ط، ت ١٣٧٩هـ.

• لسان الميزان، المحقق: دائرة المعارف النظامية، الهند الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت، لبنان، ط ٢، ١٣٩٠هـ - ١٩٧١م.

• النكت الظراف على الأطراف، المحقق: عبد الصمد شرف الدين، طبعة: المكتب الإسلامي، والدار القيّمة، ط ٢، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

٢٧. ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين (المتوفى: ٧٥١هـ)، القصيدة النونية، الناشر: مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ط ٢، ١٤١٧هـ.

٢٨. ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، تفسير القرآن العظيم، المحقق: سامي بن محمد سلامة، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، ط ٢، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

٢٩. المباركفوري، أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم (المتوفى: ١٣٥٣هـ)، تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، بدون تاريخ.

٣٠. المدني، أبو الحسن علي بن عبد الله بن جعفر البصري، (المتوفى: ٢٣٤هـ)، العلل، المحقق: محمد مصطفى الأعظمي، الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت، ط ٢، ١٩٨٠م.

٣١. المزي، أبو الحجاج، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (المتوفى: ٧٤٢هـ)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المحقق:

د. بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

٣٢. ابن معين، المؤلف: أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: ٢٣٣هـ)، تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، المحقق:

د. أحمد محمد نور سيف، الناشر: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة، ط ١، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٣٣. مغلطاي، أبو عبد الله، علاء الدين مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحنفي (المتوفى: ٧٦٢هـ)، شرح سنن ابن ماجه لمغلطاي = الإعلام بسنته عليه السلام، المحقق: كامل عويضة، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤١٩هـ-١٩٩٩م.
٣٤. المناوي، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي (المتوفى: ١٠٣١هـ)، فيض القدير شرح الجامع الصغير، الناشر: المكتبة التجارية الكبرى، مصر، ط١، ١٣٥٦هـ.
٣٥. ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين الأنصاري (ت: ٧١١هـ)، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط٣، ت، ١٤١٤هـ.
٣٦. النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، (المتوفى: ٣٠٣هـ)، المجتبى من السنن = السنن الصغرى، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب، ط٢، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

